"هنا" من تأليف لينزي رودن

الملخص

**المشهد الأول**

**البداية**

ممثلة في المكتبة تبحث عن قصص. وجدت كتابا اسمه "بولين". مدت يدها إلى داخل الكتاب وأخرجت قبعة. تجسدت في شخصية بولين.

يصل المزيد من الممثلين، ويتجسدا في شخصيتي سالم وجانيت.

يقدم سالم وجانيت وبولين القصة التي سيروونها لنا. إنها قصة مخفية من المدينة الواقعة تحت المدينة. تتعلق القصة بفتاة أتت إلى هنا ثم اختفت. الفتاة تدعى "لوليا". القصة اسمها "هنا".

**الفصل الأول: أبريل (فصل الربيع)**

تبدأ القصة في صباح ربيعي بارد في المدينة: شقق ومنازل وزهور براعم تتساقط من الأشجار مع الريح.

تلتقي لوليا وبولين للمرة الأولى على السطح. لوليا جديدة هنا، وتعيش مع أسرة بالتبني. إنها لا تتحدث اللغة الإنجليزية جيداً. تعيش بولين في البيت المجاور.

تنظران إلى الأسفل على الشوارع. تخبر بولين لوليا عن منزلها الجديد والناس والأماكن المختلفة. الأماكن الآمنة للذهاب إليها والأماكن غير الآمنة التي يتوجب عليها تجنبها.

وصلت جانيت ومعها جميع حقائبها، ولكنها ضاعت وهي تبحث عن المكتبة. كل شيء يبدو مختلفا عن آخر مرة كانت فيها هنا. سالم يساعدها في العثور عليها. جانيت هي أمينة المكتبة الجديدة.

تتحدث بولين ولوليا عن المرأة القطة - والدة لوليا بالتبني (جارة بولين) التي تحيك القبعات والأوشحة. تعلم بولين لوليا التحدث بلهجة الجوردي (اللهجة المحكية في نيوكاسل). سمعتا الشرطة قادمة، لوليا قلقة. تقول بولين إن الشرطة لن تأتي. يتمازحن، وتألف أحدهن الأخرى. تشاهدان زهور البراعم تتساقط.

أصبحت بولين ولوليا صديقتين حميمتين، فهن تفعلان كل شيء معًا. سالم وجانيت يمارسان روتينهما اليومي.

شخص ما يرسم كتابات حائطية على حائط المكتبة – **"غادروا أيها الأجانب"**

**الفصل الثاني - يونيو (فصل الصيف)**

الطقس سيء، أمطار ورعد.

تحاول جانيت انتقاء بعض كتب المكتبة للتخلص منها.

تقوم بولين ولوليا بالرسم الحائطي على حائط المكتبة بعلامة السلام و"لوليا وبولين أفضل صديقتين إلى الأبد" وحيوان اللاما. تتدربان على بعض الكلمات باللهجة الجوردية. تسمعهما جانيت. تتظاهران بأنهن لا يفهمن اللغة الإنجليزية. تقول إنها ستخبر والدة بولين.

على لوليا الذهاب لمقابلة الأخصائية الاجتماعية من أجل المقابلة في وزارة الداخلية. تأخذ قطار المترو. تتدرب على ما ستقوله. إنها تختلق القصص - إنها تنين، وأن رئيس الوزراء هو والدها. لا تريد أن تحكي قصتها الحقيقية.

تظهر المزيد من الرسومات الحائطية على حائط المكتبة.

الفصل الثالث - أغسطس (فصل الصيف)

**إنها العطلة المدرسية. يوجد الكثير من الأطفال في المكتبة للأنشطة ووجبات الغداء المجانية. كان هناك حريق في الشارع - لوليا كانت هناك.**

**سالم يقرأ في المكتبة وجانيت على الهاتف مع رئيسها في العمل الذي "يبسط" خدمات المكتبة. جانيت غاضبة وتشتم. عليها أن تضع نقود في جرة الشتيمة كعقاب.**

**تساعد بولين ولوليا في التخلص من بعض الكتب. طلبتا من جانيت التوقيع على نموذج يفيد بأن لوليا كانت تحضر دروس اللغة الإنجليزية في المكتبة للمساعدة في قضية لجوئها. قالت جانيت إنها لم تحضر الفصول الدراسية، إنها ستفكر في الأمر.**

**تقول بولين إنها تريد الالتحاق بالجامعة، وقد شجعتها لوليا. لديهن خطط للحصول على شقة معًا والعمل في مطعم ناندوز.**

**يجدن رسائل حب مكتوبة في كتاب. إنها أمور شخصية جداً! بولين لديها فكرة - ماذا لو شجعن الناس على كتابة قصصهم في الكتب وفي أنحاء المكتبة وعلى أبواب الحمامات! لم يعجب الأمر جانيت.**

**الفتيات يغادرن، جانيت وسالم يتحدثان – قلما ما يحدث ذلك. تريد أن تعرف ما يقرأ. اكتشفت أنه كردي. يتبادلان الكتب - كتب الشعر. شعراء المقاومة. تطلب منه جانيت الحصول على بطاقة مكتبة، ولإعطاء معلوماته الشخصية. لا يريد ذلك. يغادر.**

الفصل الرابع - سبتمبر (فصل الخريف)

**الأوراق تتساقط. تقوم بولين بجمع القصص، وتحاول أن تسأل سالم، فهو لا يريد مشاركة قصته معها.**

**كانت لوليا قد ذهبت إلى وزارة الداخلية. تدب الحياة في كتابها ويمكننا سماع جزء من قصة ما حدث في مقابلة وزارة الداخلية مع الرجل ذو القلم الذي يحدث "طقة".**

**يسأل أسئلة لا تحبها، المترجم يريدها أن تقول الأشياء المناسبة حتى تصبح حرة لكنها لا تريد أن تصرح للرجل بأي شيء. إنه لا يصدق عمرها، لذلك أخبرته أنها امرأة عجوز من الجبال الألبانية وعاشت كرجل.**

**تقتحم لوليا المكتبة بينما بولين تقوم بالمراقبة. تأخذ ختم المكتبة لرسالتها وتسرق المال من جرة الشتيمة. تكتشفهن جانيت، يركضن ويصعدن إلى سطح الشقق، تتبعهن جانيت.**

**يصلن إلى القمة وينظرن إلى المدينة. تخبرهن جانيت أنها عاشت هنا عندما كانت طفلة صغيرة، وتقترب لوليا من الحافة. تتجادل جانيت ولوليا. جانيت غاضبة لأنها اقتحمت المكتبة. تعتقد لوليا أن جانيت تنظر إليهن بازدراء. تقول "أنت لا تعرفين ما هو شعور الهرب للنجاة بحياتك." تخبرهن لوليا عن هروب والدها من حرب كوسوفو. جانيت تأسف على والدها. لكن لوليا تعلم أن جانيت لا تفهم ذلك. اضطرت لوليا للهروب من والدها. لن تخبرها بما حدث.**

**يبعدانها عن حافة السطح ويرين كل الأضواء تضيء في المنازل والشقق ويتساءلن عن قصص كل الناس الذين يعيشون فيها. تريد بولين تخيل كل قصصهم. ينزلن ويرين سالم على نافذته.**

المشهد الثاني

الفصل الخامس - نوفمبر (فصل الشتاء)

**تتحدث بولين إلى الجمهور - يمكنها أن تشعر بقصص مختلفة لكل شخص - ما الذي يحبونه وما يفتقدونه وما يحلمون به ويأملونه. "هذه قصصكم. وهذه قصتي".**

**تتحدث عن أنغولا وعن أمها وأبيها - كيف تكيفا مع الحياة في إنجلترا. لقد كانا صحفيين وناجحين للغاية وكان لديهما بركة سباحة في وطنهما.**

**تتحدث عن قوتها الخارقة - الاختفاء. كان عليها ذات مرة أن تتظاهر بأنها فتى حتى تختفي وتكون بأمان. تحب أن تكون غير مرئية في بعض الأحيان. تتحدث عن أبطالها وطموحاتها وأحلامها.**

**تتخيل بولين أن المدينة التي تعيش فيها هي العالم بأسره، وتقوم بعمل خريطة للعالم بواسطة الكتب**.

إنها بولين، وهي تجمع الحكايات ولديها العديد منها. هذا ما سيقوله كتاب حياتها.

**الفصل السادس - ديسمبر (فصل الشتاء)**

الجو بارد. ستكون جانيت وحدها في عيد الميلاد المجيد مع وجبة جاهزة، وستحتفل بولين وتتناول سمك القد المملح (عيد الميلاد المجيد على الطريقة الأنغولية)، وستشاهد لوليا نيوكاسل يونايتد يخسر في مباراة كرة القدم.

يقول سالم إنه حتى في هذا اليوم العادي، سيضطر الناس إلى القيام بأشياء غير عادية، حيث تسقط القنابل، وتدمر منازلهم: حتى أنهم يضعون عائلاتهم في قوارب. سالم يصلي.

هم في المكتبة. جانيت متوترة بسبب تخفيض الدعم المالي لخدمات المكتبات. تشغل لوليا موسيقاها. كلهم يرقصون.

انها تثلج. تسأل بولين سالم عن كردستان.

يخبرنا أنه سيروي لنا قصة لكنه يريد قصة أولاً. يتحدث عن المدينة والمدينة السفلية، المكان الذي يمكنك رؤيته من خلال الشقوق حيث يعيش بعض الناس. لا يريد أن يكون في المدينة السفلية، يريد قصة المدينة التي في السحاب، قصة المدينة التي فوق المدينة. مكان فيه جبال وطيور وأنهار في الغيوم. مكان حيث يمكنه سماع شخص ما ينادي اسمه.

**الفصل السابع - مارس (فصل الربيع تقريبًا)**

المكتبة مغلقة الآن معظم أيام الأسبوع. لا تزال جانيت تقرأ رسائل الحب التي كتبها الناس في أحد الكتب.

تأتي الفتيات بهدية لجانيت: كتاب صنعنه بأنفسهن للمكتبة به كل القصص من الأشخاص الذين يعيشون في المبنى. سمحن للناس بكتابة قصصهم سرا في أماكن حول المكتبة وذهبن إلى كل منزل لمقابلة الناس والتحدث معهم. تعتقد جانيت أنه أمر رائع.

تخطط لوليا للمغادرة الآن وقد انتهوا من الكتاب. تحاول بولين إقناعها بأن ديارها هنا.

لم تستطع جانيت رؤية قصة سالم في الكتاب وتقوم بزيارة منزله. تسأله لماذا وهو كاتب؟ ثلاث قصص كردية، ولكنها ليست له. يقول إنه لا يستطيع الكتابة بعد الآن.

أخبرها كيف أتى إلى إنجلترا لحضور مهرجان شعر، لكن وزارة الداخلية تقول إنها كذبة. هو هنا منذ خمسة عشر عامًا وما زالت قصته غير مصدقة. يخبرنا عن كردستان وبأنه لا وجود لها على الخريطة، إنها مصنوعة من الغيوم.

لغته جميلة، تقول له جانيت "أنت كاتب".

أخبرها أن قصته موجودة في كتاب الفتاة، إنه الرجل المثلي الذي تعرض للتعذيب. كتب عن كردستان وكتب أيضا عن الحب المحرم.

يحاول سالم تعليم جانيت تحية كردية: "أحطك فوق عيوني". يختصرونها لتصبح تحية خاصة بهم: "حواجب".

يرون ألسنة اللهب خارج النافذة - المكتبة تحترق. جانيت غاضبة جدا. كانت هذه المكتبة ملاذًا ومدرسةً ودفئًا وصداقةً لكثير من الناس.

تم تدمير كتاب الفتاة. تتساءل بولين عما إذا كانت لوليا هي التي أشعلت النار. بشجاعة تصعد إلى الشقق لتكتب كل القصص التي جمعتها على جميع الجدران، حتى يتمكن الجميع من رؤيتها. تريد لوليا المساعدة لكن الشرطة في طريقهم إلى هناك. بولين تطلب من لوليا المغادرة. نرى ونسمع قصة سالم على الحائط - قصة شاعر كتب عن كردستان. كان يعتقد أن ذلك سيجلب له المتاعب، لكنهم لم يأتوا من أجله أبدًا. ثم كتب عن الحب المحرم وعندها جاؤوا من أجله.

**الفصل الثامن - أبريل (فصل الربيع)**

تضررت المكتبة بشدة من جراء الحريق. وجدت جانيت أن الكتاب الذي يحتوي على رسائل الحب لا يزال سالماً. أخبرت لوليا أن المكتبة ستُفتح من جديد، لكنها فقدت وظيفتها هناك. كان الأهالي قد جمعوا الأموال، وسيقوم متطوعون بتشغيل المكتبة.

تناقش لوليا وجانيت ما يستحقان. تعلم لوليا أنها تستطيع جني الأموال لإرسالها إلى عائلتها في الوطن لكنها لا تريد أن تفعل ما يجب عليها فعله مقابل هذه الأموال. كان بإمكانها انتظار وزارة الداخلية لاتخاذ قرارها. قد يسجنونها - يفعلون ذلك الآن، هنا. أو يمكن أن تهرب. لقد اتخذت قرارها.

جانيت وسالم يعطيان لوليا أشياء لتأخذها معها. بولين لا تتحمل الوداع.

النهاية

**ذهبت لوليا، وبولين وحيدة في المكتبة، تائهة بدون صديقتها.**

**أعدت جانيت حقائبها وهي جاهزة للمغادرة - لإنشاء مكتبة في مخيم للاجئين في اليونان. سالم يقول وداعا. لقد تعلم بعض الشعر الذي أعطته له، مثلما تعلمت هي شعره.**

**سالم يعتني بالمكتبة. وبولين جالسة على كرسيها القديم تكتب. إنها تكتب عن المكتبة، وتدعو الجميع ليكونوا جزءًا منها - لمشاركة القصص، واستخدام الكلمات بحكمة، وصنع التاريخ.**

**فجأة، يضيء كتاب لوليا، ونراها مرة أخرى للحظة واحدة أخيرة. تخبرنا عن الرحلة التي قامت بها عبر أوروبا وكيف تغيرت حياتها عندما قابلت بولين. والآن استمرت في السفر إلى تلال اسكتلندا. "قصتي لم تنته بعد. مستحيل. قصتي هي تسلق الجبل".**

**لقد أنهى الممثلون قصتهم. لديهم هدية لكم**.